

# إيران محذرة ترامب: خاطبنا باحترام وإلا سيكون الرد مختلفاً



الثلاثاء 7 يوليو 2026 11:30 م

دخلت العلاقات الإيرانية الأمريكية مرحلة جديدة من التصعيد السياسي والإعلامي، بعدما ردت طهران بلهجة حادة على التصريحات الأخيرة للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، التي تحدث فيها عن إمكانية التوصل إلى اتفاق مع إيران، لكنه ربط ذلك بما وصفه بـ"الطريقة اللطيفة أو غيرها"، في إشارة اعتبرتها القيادة الإيرانية تهديداً مباشراً ومحاولة جديدة لفرض الإملاءات على الجمهورية الإسلامية.

وجاء الرد الإيراني سريعاً عبر أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، محمد باقر ذو القدر، الذي وجه رسالة مباشرة إلى ترامب، أكد خلالها أن لغة التهديد لن تنجح مع إيران، داعياً الإدارة الأمريكية إلى التخلي عن الخطاب التصعيدي إذا كانت ترغب بالفعل في فتح باب الحوار أو الوصول إلى تفاهات سياسية.

وأكد ذو القدر أن إيران تمتلك تاريخاً وحضارة تمتد لآلاف السنين، في حين وصف الولايات المتحدة بأنها "دولة حديثة العهد"، مشيراً إلى أن التهديدات التي سبق أن أطلقتها واشنطن ضد طهران لم تحقق أهدافها، بل انتهت - بحسب تعبيره - إلى "الفشل والعجز والعودة للمطالبة بالتفاوض".

وأضاف المسؤول الإيراني أن الشعب الإيراني لا يقبل لغة الإملاءات أو التهديد، وأن أي حديث مع طهران يجب أن يقوم على أساس الاحترام المتبادل، محذراً من أن استمرار الخطاب العدائي سيقابل برد يتناسب مع طبيعة تلك التصريحات.

## ترامب: إيران تريد الاتفاق لكن بشروط أمريكية

وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قد أدلى بتصريحات أثارت ردود فعل واسعة، قال فيها إن إدارته تحقق تقدماً كبيراً فيما يتعلق بإيران، وإن طهران "ترغب بشدة في التوصل إلى اتفاق"، مؤكداً أن الأيام المقبلة ستكشف مسار الأحداث.

وأضاف ترامب أن الولايات المتحدة "ستنتصر في إيران بالطريقة اللطيفة أو بطريقة أخرى"، في عبارة اعتبرها مراقبون رسالة تجمع بين الترغيب والتهديد، وتعكس استمرار سياسة الضغوط الأمريكية على طهران.

ولم يتوقف ترامب عند هذا الحد، بل أكد أن الولايات المتحدة سبق وأن وجهت ضربات قاسية لقدرات إيران العسكرية، قائلاً إن البحرية الإيرانية وسلاحها الجوي تعرضا للتدمير، وإن عدداً من القادة الإيرانيين تمت تصفيتهم، مضيفاً أن إيران "ليست في وضع جيد على الإطلاق".

كما شدد الرئيس الأمريكي على أن بلاده لن تسمح لإيران بامتلاك سلاح نووي، داعياً القيادة الإيرانية إلى "إبرام الاتفاق الصحيح" مع واشنطن، في إشارة إلى استمرار الضغوط المتعلقة بالبرنامج النووي الإيراني.

## مستقبل المفاوضات

ورغم حدة التصريحات، لا يستبعد محللون استمرار الاتصالات غير المباشرة بين الجانبين، خاصة أن الملف النووي الإيراني لا يزال يمثل أحد أكثر الملفات تعقيداً على الساحة الدولية، وترتبط به قضايا العقوبات، والأمن الإقليمي، والتوازنات العسكرية في المنطقة.

وفي المقابل، تشير التصريحات الأخيرة إلى أن أي مسار تفاوضي محتمل سيواجه تحديات كبيرة، في ظل تمسك كل طرف بمواقفه الأساسية، واستمرار تبادل الرسائل الحادة التي ترفع من مستوى التوتر السياسي بين واشنطن وطهران □

وبين تصريحات ترامب التي تؤكد استمرار سياسة الضغوط، وردود طهران التي تشدد على رفض لغة التهديد، تبدو العلاقات بين البلدين أمام مرحلة جديدة من التصعيد السياسي، وسط ترقب دولي لما إذا كانت هذه المواجهة الكلامية ستتحول إلى خطوات عملية على الأرض، أم أنها ستبقى في إطار الضغط المتبادل استعدادًا لجولة جديدة من المفاوضات حول مستقبل البرنامج النووي الإيراني والعلاقات بين البلدين □